من مكة تريد المدينة فلما كنا قريبا من عرّ وراء بفتح العين المهملة
وسكون الراء وفتح الواو طريق المدينة نزل ثم رفع يديه فدعا
الله تعالى ساعة نزولم في هذا الموضع للدعاء لامته بوحي الله تعالى
الخاصية هذه البقعة ثم خرّ ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع
يديه ساعة ثم خرّ ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة
ثم خرّ ساجدا قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث
امتي فخررت ساجدا لربي ثم رفعت راسي فسألت ربي لامتي
فاعطاني ثلثي امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسألت
ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي شكرا قال
الامام مظهر الدين ليس معناه ان يكون جميع امة محمد عليه السلام مغفورين
بحيث لا يصيبهم عذاب لان هذا تقيض الايات والاحاديث الواردة
في تهديد الفاسقين بل المعنى انه سأل ان يخص امته من بين الامم
بانه لا يمسخ صورهم بسبب الذنوب وان لا يخلدهم في النار بسبب
الكبائر وغير ذلك من الخواص التي خص الله تعالى امته بها من بين
سائر الامم وفيه نظر لان السنة لما دلت على ذلك دلت ايضا على
هذا وكذا الكتاب كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الى غير
ذلك العفو من الكريم ينبغي ان يكون ارجى من العذاب والله تعالى
اكرم الاكرمين واما دخول النار فليس بحتم الا بحكم القسم خلافا
للمعتزلة ذكره ابن الملك في شرح المصابيح **وعن** عايشة رضه انه قالت
ما مسّت عبدا نعمة فعلم انها من عند الله تعالى الا كتب الله تعالى شكرها

وان لم

وان لم يجد ذكره الامام البغوي رح **الباب الحادي والتسعون**
في العمل بالعلم والدخول في القضاء **وعن** كعب بن مالك
رضه انه قال من العلم ليجازى اي ليقاوم وقيل ليفاخر به العلماء
ويقول لهم انا عالم مثلكم ويترفع ويتفاخر كما ابتلى به اكثر الناس
الا من عصمه الله تعالى او ليماري اي ليجادل به السفهاء جمع سفيه
وهو خفيف العقل والمراد به هنا الجاهل يعني ليجادل الجاهلين
ويقول لهم انا عالم وانتم لستم بعالمين فانا خير منكم وقيل المراد
بالسفهاء شرار العلماء الذين ضيعوا اعمارهم في الطلب ولم ينفعهم
علمهم بل زادهم ذلك سفاهة وشرارا سماهم سفهاء لان عقولهم
ناقصة بالاضافة الى العلماء الربانيين او يصرف به اي يميل بالعلم
وجوه الناس اليه فيعظمونه ويعطونه المال ادخله الله النار و
في الحديث وعيد لمن لم يكن له غرض صحيح في طلب العلم ذكره ابن الملك
في شرح المصابيح **وعن** انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان و
لم يدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا
فاعتزلوهم واحذروهم وروى عن ابي الدرداء رضه انه قال لا يكون
الرجل عالما حتى يكون متعلما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا
ذكره الفقيه **قال** ثنا حمزة بن محمد ثنا ابو القاسم احمد بن صم ثنا نصير بن
يحيى بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا الا باربعة
العلماء والامراء والغزاة واهل الكسب قال الفقيه رح سمعت بعض
الزهاد في تفسير هذا الكلام فقال اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)